

مجمع الأمثال

1933 - شِنْشَنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ .

قال ابن الكلبي : إن الشعر لأبي أزم الطائي وهو جَدٌّ أبي حاتم أو جَدٌّ جَدِّه وكان له ابن يقال له أزم وقيل : كان عاقلاً فمات وترك بنين فوثبوا يوماً على جَدِّهم أبي أزم فأدّموه فقال : .

إنَّ بَدَنِي ضَرَّ جُونِي بِالْذَّمِّ ... شِنْشَنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَزْمٍ .

ويروى " زَمَّ لُونِي " وهو مثل ضرجوني في المعنى : أي لَطَّ خُونِي يعني أن هؤلاء أشبهوا أباهم في العُقُوق والشَّيْنَة : الطبيعة والعادة قال شمر : وهو مثل قولهم " العصا من العُصَايَة " ويروى " نشنشة " كأنه مقلوب شنشنة وفي الحديث أن عمر قال لابن عباس رضي الله عنهم حين شاوره فأعجبه إشارته : شنشنة أعرفها من أزم وذلك أنه لم يكن لقرشي مثلُ رأى العباس رضي الله عنه فشبهه بأبيه في جَوْدَةِ الرَّأْيِ وقال الليث : الأزم الذكر وكمرة خَزَمَاءُ قصر وترها وذكر أزم وقال : وكان لأعرابي بُدَنِيٌّ يعجبه فقال يوماً : شنشنة من أزم أي قطران الماء من ذكر أزم .

يضرب في قُرْبِ الشَّيْبَةِ